

وَحُرِّزَتِ الشُّعُوبُ عَلَى قَنَاهَا
بَنِي سُورِيَّةَ أَطْرَحُوا الْأَمَانِي
نَصَحْتُ، وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارًا
وَيَجْمَعُنَا إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلَادٌ
وَقَفْتُمْ بَيْنَ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ
وِلِلْأَوْطَانِ فِي دَمٍ كُلِّ حُرٍّ
وَمَنْ يَسْقِي وَيَشْرَبُ بِالْمَنِيَا
وَلَا يَبْنِي الْمَمَالِكَ كَالضُّحَايَا
فَفِي الْقَتْلَى لِأَجْيَالِ حَيَاةٍ
وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ
فَكَيْفَ عَلَى قَنَاهَا تُسْتَرْقُ؟^(١)
وَأَلْقُوا عَنْكُمْ الْأَحْلَامَ الْقُشَا
وَلَكِنْ كُنَّا فِي الْهَمِّ شَرْقُ
بَيَانٌ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ وَنُطْقُ^(٢)
فَإِنْ رَمْتُمْ نَعِيمَ الدَّهْرِ فَأَشَقُّوا
يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُّ^(٣)
إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسَقُوا وَيَسْقُوا؟
وَلَا يُدْنِي الْحُقُوقَ وَلَا يُحِقُّ
وَفِي الْأَسْرَى فِدَى لَهُمْ وَعِثْقُ^(٤)
بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُدَقُّ^(٥)

* * *

(١) قناها: رماحها. تسترق: تُستعبد.

(٢) إشارة إلى أن اللغة هي الجامع المشترك بين الدول العربية.

(٣) سلفت: سبقت.

(٤) عتق: حرّية.

(٥) مضرجة: مصبوغة بالدماء.